الأدوار التكاملية بين الأسرة والمدرسة في تنشئة الطفل القروي منطقة (لخصاص نموذجا)

أ.ابراهيم اهريش، طالب باحث بسلك ماستر الديناميات المجتمعية عبر حدودية المغرب ودول الغرب الافريقي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، اكادير، المغرب

أ.عبد الرحيم عنبي، أستاذ جامعي مؤهل، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، اكادير، المغرب

أ.نادية القدميري، أستاذة جامعية مؤهلة، بالكلية متعددة التخصصات تارودانت، جامعة ابن زهر، تارودانت، المغرب

ملخص: تعد مؤسسة الأسرة والمدرسة من المؤسسات الاجتماعية الهامة والبارزة، ويمتد تأثيرهما على المستوى الماكروسوسيولوجي حيث التأثير المباشر في الواقع كمؤسسات ناتجة للفعل والسلوك، إلى المستوى الميكروسوسيولوجي حيث التأثير على المحيط الاجتماعي الأسري والمدرسي، ونوع التنشئة الناتجة عن هذه المؤسسات وامتدادها عبر مختلف الأجيال الناقلة للأفكار والأخلاق.

عملت هذه الدراسة على تحليل ورصد بنية المدرسة والأسرة في الوسط القروي، واستنطاق واقع التنشئة من خلاله، ومدى تكامل أدوار الأسرة والمدرسة في ببناء شخصية الطفل بناء منسجما ومتكاملا، بالإضافة إلى الوقوف عند أهمية التربية والتعليم في هذا الوسط، ومدى استعداد الأسر لتقديم مزيد من التضحيات في سبيل الطفولة والمدرسة إلى غاية صناعة أجيال مؤهلة تعود بالنفع على هذا المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الدور، التنشئة الاجتماعية، الطفل، الأسرة، المدرسة، الوسط القروي.

The complementary roles between family and school in the upbringing of the village child

Ibrahim OUHRICH, Researcher Student, Cross border Societal Dynamics: Morocco and West African Countries Master, Sociology Department, Faculty of Literature and Human Sciences, IBN ZOHR University Agadir, Morocco.

Abderrahim ANBI, Associate Professor of Sociology, Sociology Department, Faculty of Literature and Human Sciences, IBN ZOHR University, Agadir Morocco

Nadia EL KADMIRI, Associate Professor of Medical Genetics, Molecular Pathologies and Research Ethics, Polydisciplinary Faculty of Taroudant, IBN ZOHR University, Morocco

Abstract: The family and school institution are important and prominent social institutions, and their influence extends on the macrosiological level, where the direct influence in reality as institutions resulting from action and behavior, to the microsiological level, where the influence on the family and school social environment, and the type of upbringing resulting from these institutions and their extension through the various generations. That transmits ideas and morals.

This study analyzed and monitors the structure of the school and the family in a rural environment, and investigated the reality of the upbringing through it, and the extent of integration of the roles of the family and the school in building the personality of the child in a coherent and integrated manner, in addition to identifying the importance of education in this milieu, and the readiness of families to provide more Sacrifices for the sake of childhood and school in order to create qualified generations that benefit this society.

Keywords: The Role, socialization, family, the school.

مقدمة:

إن المدرسة المغربية تعيش حالة تناقض مقابل ما جاءت إليه. ومن الانطلاق من وضعية رجال التعليم لتفسير هذه الإشكالات فلم يعد المدرس أو المعلم نموذجا اجتماعيا، فقد تم نزع قيمته ومنزلته. ونجد مجموعة من "النكت" وما يتداول اجتماعيا حول شريحة رجال التعليم، ثم تبخيس دور المدرس، بالإضافة إلى سلوكيات مضادة لمعنى التربية والتكوين؛ كالسهولة في النجاح، وتفشي ظاهرة الغش، وتطبيع الأفراد معها، مع نوع من القبول ومباركة الأسر ذلك لأبنائها وغياب الحوافز والأهداف بالتالي يمكن القول أن التمدرس لم يعد سلوكا عقلانيا ذو هدف، بالإضافة إلى الأدوار الأسرية التي ما تزال تسود فيها سلوكات متوارثة تقليديا، وعجزها عن التحول من مجتمع تقليداني إلى آخر مدني حداثي. فإذا كانت التحولات قد مست كل العالم عبر أرجاءه، فقد مست كذلك المجتمع المغربي؛ فإن هذا الأخير يعرف تحولات إجتماعية وثقافية التي مست البنيات التقليدية من خلال المجتمع القروي. لكن لفهم كل هذه التحولات لابد من الاحتكام إلى المنهج التاريخي الذي من خلاله سنعود إلى الصيرورة التاريخية التي يمكن أن تمتد حتى الفترة الكولونيالية التي تعتبر مرحلة حاسمة في عملية التغيير في المجتمع المغربي بشكل عام والمجتمع القروي بشكل خاص، فالقرية المغربية في البداية رفضت فكرة المدرسة وقيامها لأسباب ترتبط أساسا بالعادات والقيم ثم الحاجة الرئيسية المتمحورة حول الأرض والزراعة، إلى جانب العزلة التي تعيش فيها القرية وكمثال من القرى التي عرفت هذه التحولات نذكر منطقة "لخصاص"، أقصى الجنوب الغربي المغربي.

الإطار المنهجي للدراسة:

1- إشكالية الدراسة وفرضياتها:

عرف المجتمع المغربي بعد الاستقلال تحولات عميقة شملت مجموعة من المجالات؛ من ضمنها دخول المدرسة وخاصة إلى القرية التي تعتبر وحدة تنظيم لا يمكن عزلها تماما عن الظروف العامة التي يعيش جزء هام منها داخل نسق كلياني مرتبط بالاتجاهات العامة للثقافة الكلية السائدة في المجتمع، والتي عرفت بدورها العديد من التحولات البنيوية على كافة المستويات، إنها تحولات كمية وكيفية تؤشر على صيرورة التغير الاجتماعي في المجتمع(محمد عاطف غيث، 2000).

وهذا ما يدعونا إلى الاستفهام بشكل سوسيولوجي عن هذه الظاهرة، في سياق ميدان البحث في ظل إشكالية المدرسة والأسرة وأوجه التكامل في بناء وتنشئة الطفل في المجتمع القروي المغربي، عبر مجموعة من التساؤلات التي من خلالها سنحاول فهم هذه الأدوار والقواسم المشتركة بين الأسرة والمدرسة وتبقى ظاهرة تحتاج إلى تحليل نظري ومنهجي من خلال سوسيولوجيا التربية بشكل عام

فقد تتفرع هذه الإشكالية إلى عدة أسئلة منها:

-ما هي أوجه التكامل بين الأسرة والمدرسة في تنشئة الطفل؟

-هل الأسرة في الوسط القروي تنسجم مع متطلبات المدرسة أو العكس؟

-هل تؤدي المدرسة والأسرة في المجتمع المغربي أدوارا تكاملية في التنشئة الاجتماعية؟

الفرضيات:

-نفترض أن الأدوار الأسرية لا تتوافق وأدوار المدرسة التنشئوية.

-نعتقد أن المدرسة لها تأثيرات على عادات وتقاليد المنطقة.

-نفترض أن الولوج إلى المدرسة في المنطقة ينعكس بشكل إيجابي على مسار حياة الأفراد.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في القيمة المضافة التي نبتغي إضافتها للدراسات السابقة لهذا الموضوع، فلهذا الأخير أهمية علمية في كل الأزمنة، التي تستحق الدراسة والبحث السوسيولوجي، ومن مؤشرات أهمية هذا البحث على مستوى الواقع، نجد الوضعية الاجتماعية التي تعيش في ظلها المدرسة المغربية بشكل عام والمجتمع القروي بشكل خاص، ولهذا المبحث كذلك أثر على مستوى الواقع يتجلى بالأساس في واقع تنشئة الأطفال في الجانب الأسري والمدرسي، فحيوية هذه الظاهرة تجعلها مؤهلة بشكل قوي للدخول في التناول السوسيولوجي وليس فقط في جوانب تقنية واقتصادية أو سياسية. فاحتضان الفكر والإنتاج السوسيولوجي لهذه المسألة بالمغرب هو اهتمام يأتي للتأكيد على وضع هذه الظاهرة في المختبر السوسيولوجي.

أهداف البحث:

نرمي من خلال هذا البحث إلى تحقيق الإحاطة العلمية لدور المدرسة والأسرة في تنشئة الأطفال من جهة، ومن جهة ثانية الكشف الإمبريقي لواقع ووضعية التنشئة في الوسط القروي المدروس وتقييم ذلك وفق المنهاج السوسيولوجي بعيدا عن الأحكام المسبقة، ومن بين هذه الأهداف كذلك

العمل على إظهار وبلورة الأهمية القصوى لظاهرة المؤسسة التربوية المتمثلة في الأسرة والمدرسة، إلى جانب هدفنا في الممارسة العلمية في هذا البحث، من خلال تطبيقنا للخطوات المنهجية المعتمدة بطريقة جيدة قصد تحقيق دراسة متميزة.

عينة الدراسة:

سيشمل مجتمع الدراسة المدرسين وآباء وأولياء التلاميذ، فهؤلاء هم من سيمثلون عينة الدراسة، انطلاقا من مختلف المدارس العمومية بطبيعة الحال بهذه المنطقة حسب التوزيع المجالي وقد اعتمدنا بالنسبة لعينة البحث الرقمية على: 50 أسرة موزعة بين دوار توفكنيت، أدودو، إفرض، ميرغت ولخصاص المركز. و30 مدرس حسب مدارس هذه الدواوير المذكورة. وقد قمنا بإنجاز هذا البحث في الفترة الزمنية الممتدة من شهر مارس إلى نهاية شهر يونيو سنة 2017.

المنهج المعتمد في البحث:

اعتمدنا على تقنية الملاحظة، فهي كما سلفنا الذكر ممارسة اجتماعية قبل أن تكون تقنية علمية. فالملاحظة العلمية تعد الاعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها (عامر ابراهيم قنديلجي، 2013). ثم الملاحظة غير المشاركة التي يكتفي فيها الباحث بالاستماع لمواقف أفراد المجتمع. فهذه الملاحظة هي الأخرى في نطاق التقنيات التي اشتغلنا عليها من خلال هذه الدراسة، دون أن ننسى أن مكانها يؤثر على طبيعة الملاحظات ومقابلات الباحث، لذلك كان من اللازم ومن المفيد عند إجراء الملاحظات أن يعيش الباحث في عين المكان كما يقول بول باسكون.

واعتمدنا كذلك على المنهج الكمي وهذا لا يعني أننا لسنا بحاجة إلى المنهج الكيفي أو نفيه. بل فقط مثل هذه البحوث التي تشمل أعداد كبيرة من المشاركين يصعب إتقانها باستخدام المنهج الكيفي.

مونوغرافية البحث:

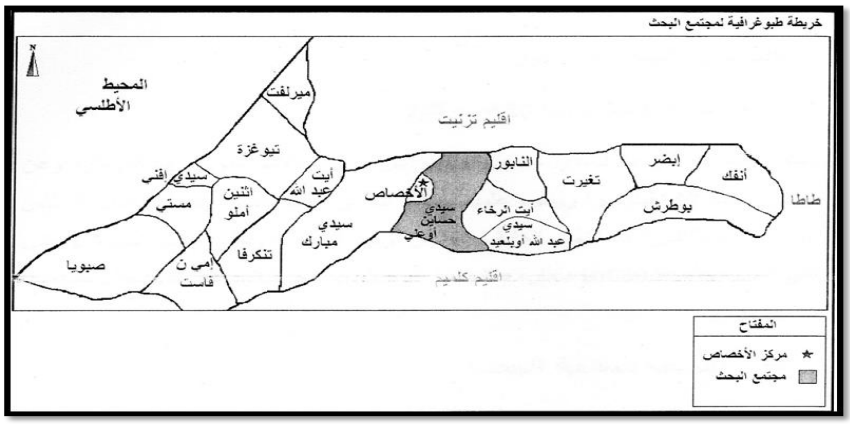

المصدر: من أرشيف قيادة لخصاص 2017

النظريات المعتمدة في البحث:

المقاربة الوظيفية:

تنظر الوظيفية إلى المجتمع باعتباره "نسقا اجتماعيا، كل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة" وتؤكد كذلك على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل. وعليه؛ ترى الوظيفية المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا متكاملا، يقوم كل عنصر من عناصره بوظيفة معينة للحفاظ على اتزان النسق واستقراره، وتوازن المجتمع واستمراره، ومعالجة الخلل دون المساس بالنظام الاجتماعي القائم، من خلال الاتفاق على معايير التنظيم الاجتماعي، التي يجب الخضوع لها، والاشراك في قيم الحياة الاجتماعية، التي يجب الالتزام بها من أجل صيانة المجتمع، وترسيخ استقراره واستمراره (عادل، 1999).

التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى. منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الافراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز.

المفاهيم الأساسية للبحث:

تعتبر المفاهيم من الأدبيات التي يعتمد عليها الباحث في السوسيولوجيا، لكونها تلخص البحث في حيز صغير أي أنها تعطي لمحة ونظرة شاملة حول ما يريد الباحث أن يدرسه.

التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي سيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة، بحيث إنها تهدف إلى الاندماج الاجتماعي النسبي من لدن الفرد، وباعتبارها من جهة أخرى، بمثابة وسيلة لاكتساب الشخصية من خلال استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة (معايير وقيم وتمثلات اجتماعية...) من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار (المصطفى حدية، 2006).

التنشئة الاجتماعية بالوسط القروي:

على اختلاف بعض التحليلات السوسيولوجية والسيكولوجية التي دأبت على مقارنة الثقافية القروية انطلاقا من خطاطة ثنائية ترتكز على وجود ثقافة تقليدية في مقابل ثقافة عصرية، كان الراحل بول باسكون، الباحث السوسيولوجي المعروف، قد أشار بحق إلى أن "القرويين ليسو في الحقيقة بمنغلقين، على أنفسهم داخل ثقافة تقليدية ومتصلبة، بل إنه، وبعيدا كل البعد عن هذه الصفة، كانت الثقافة القروية لا تتوقف على المسير والتحرك، غير أنها ظلت تعمل على نشر آثارها وإذاعتها خارج إطارها المحلي إلا بشكل محدود، مع بعض الاستثناءات كما أنها، بالإضافة إلى ذلك، ثقافة مندفعة بطبيعتها نحو المركز". (Mohamed CHEKROUN & Mohamed ROUDOUDOU, n.d.).

عرض نتائج البحث:

نتائج استمارة الآباء:

قمنا بتفريغ الاستمارات وتشخيص المحددات المتعلقة في البداية بأسئلة الهوية بينت نتائج البحث المتعلقة بمتغير المهنة أن الفئة المستحوذة بمنطقة لخصاص هي فئة الفلاحين بنسبة 32%، تليها فئة الموظفين بنسبة 24%، ثم التجار بنسبة 20%، ثم بقية المهن، في حين أن نسب المستوى الدراسي بالمنطقة، بينت أن المستوى الابتدائي شكل أول فئة بنسبة 28%، ثم فئة الغير المتمدرسة سوية مع فئة ذات المستوى التعليمي الكتاب القرآني بنسبة 22%، بعدها المستوى الابتدائي بنسبة 16%، وفي الأخير مستوى التعليم العالي والثانوي بنسبة 6%.

وفي متغير آخر تعلق بمتابعة الآباء لأبنائهم في مسارهم الدراسي بينت نتائج البحث، أن 60% يتابعون أبناءهم في مسارهم الدراسي ونسبة 40%، لم تتابع أبناءها في مسيرتهم الدراسية. وفي متغير تعلق بالأنشطة والندوات التي ينظمها الآباء في المدارس لمصلحة التلاميذ، بينت النتائج أن نسبة 84%، أجابت أنها لا تقوم بهذه الأنشطة، في حين نسبة قليلة فقط أجابت أنها تقوم بهذه الأنشطة قدرت ب 16%.

وهنا سنضع بعض أمثلة المبيانات المبينة لنتائج البحث والتي نرى أنها مهمة وتنسجم أكثر مع فرضيات البحث:

المبيان رقم 1: توزيع عينة البحث حسب متغير الموقف من تمدرس الفتاة.

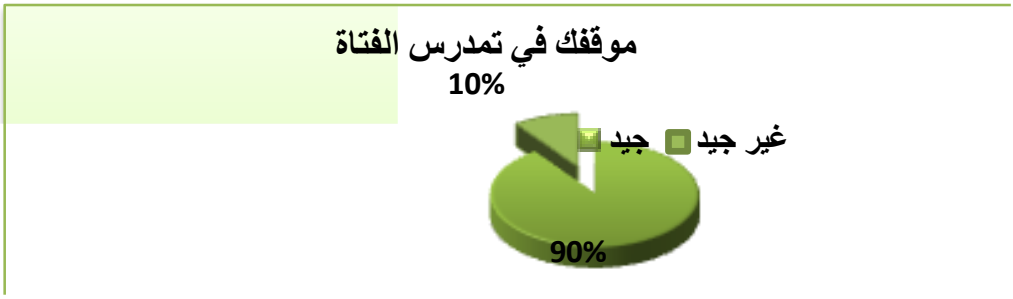

وقد بينت النتائج أن تمدرس الفتاة أصبح مقبولا جدا في هذا الوسط القروي عكس الماضي، التي كانت المدرسة محرومة على الفتاة القروية، فقد اتفقت نسبة 90%، مع فكرة تمدرس الفتاة، فين حين 10% لم تتفق مع الفكرة، وهذا راجع إلى الفتاة تشكل بالنسبة لبعض الأسرة نقطة ضعف وخاصة الجانب الأخلاقي الذي تعتبره الأسر مفقودا في الآونة الأخير في جل المدارس والثانويات والجامعات.

مبيان رقم 2: توزيع عينة البحث حسب متغير امتلاك الأبناء للأنترنت.

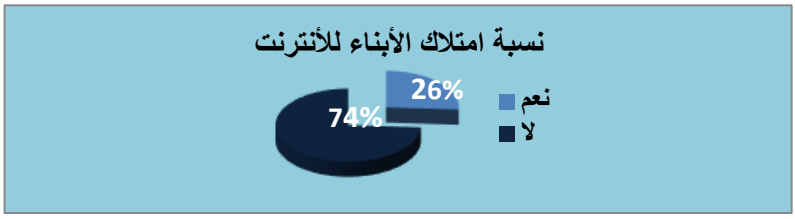

ومن بين المتغيرات كذلك متعلق بالأساس بمراجعة الآباء للدروس مع أبنائهم، حيث بينت نتائج البحث أن نسبة 58% تراجع الدروس مع أبناءها في حين نسبة 48% لم تقم بذلك، وهذا الأمر تفسره مجموعة من الأسباب منها المستوى الثقافي لدى الآباء، وكذا عامل الزمن خاصة عند الآباء العاملين في الفلاحة والأعمال الحرة الذين لا يجدون يخصصونه لمواكبة أبنائهم.

نتائج استمارة المدرسين:

المبيان رقم 3: توزيع عينة البحث حسب متغير تأثير المستوى للآباء على مردودية التلميذ.

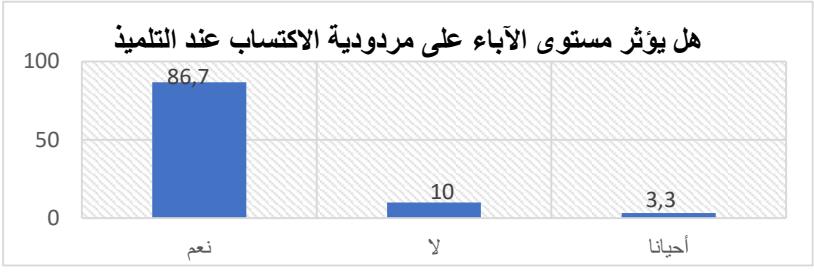

بينت نتائج البحث أن نسبة 86,7% أجابت أن مستوى الآباء فعلا يؤثر على مردودية الأبناء، فكلما ارتفع المستوى التعليمي والثقافي لدى الأب أو الأم إلا وانعكس ذلك على مردودية الابن بشكل مباشر.

المبيان رقم 4: توزيع عينة البحث حسب متغير تحفيزات الآباء للمدرسين.

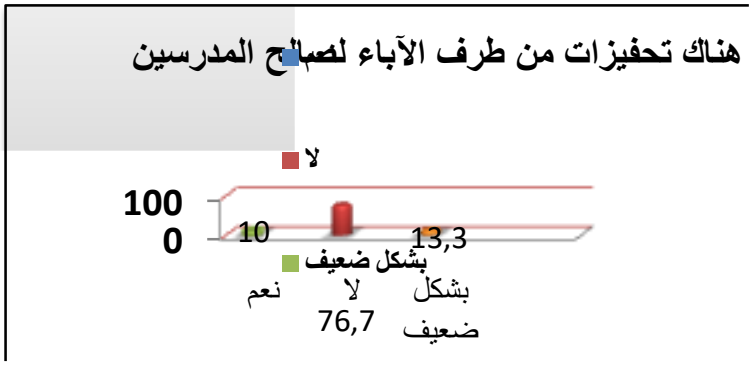

بينت النتائج الأولية لهذا المتغير أن منطقة لخصاص تفتقد بنسبة 76,7%، لتحفيزات المدرسين، بالتالي ما تزال الأسرة الأخصاصية لم تعتبر المدرسة شريكا مباشرا معها في تربية وتأهيل أبنائها.

مناقشة نتائج البحث:

قام التصور النظري لهذه الدراسة على افتراض مفاده، أنه ليس هناك تكامل بين أدوار المدرسة والأسرة في تنشئة الطفل، ويمكن القول إلى حد التأكيد أن النتائج المحصل عليها في مجملها تسير مع التوقع العام والتصور النظري الذي انطلقت منه هذه الدراسة في صورتها العامة.

وقد أكدت النتائج الخاصة بالفرضية الأولى القائلة أن الأدوار الأسرية لا تتوافق وأدوار المدرسة التنشئوية، فارتباطا باستبيان الآباء تشير النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كلما

ارتفعت نسبة وإمكانية متابعته لأبنائه في مسارهم الدراسي، والعكس بالعكس، ومن هنا يمكن القول أن مهنة الأب لها دور كبير وواقعي في متابعة الأبناء والاهتمام بهم ليس فقط في معيشهم اليومي بل أيضا في مواكبتهم وإحساسهم بأهمية التعلم، كونه السبيل الوحيد لإخراج الأفراد من براثن الجهل، كما بينت نتائج البحث في متغير متعلق بالوضعية المادية للأب، التي لها تأثير مباشر على مسار الأبناء، فكلما ارتفع دخل الأب كلما ارتفعت ممكنات مواكبة متابعة الأبناء في دراستهم وتوفير لهم كل الحاجيات اللازمة لاستكمال دراستهم على أكمل وجه، فيمكن القول دائما على ضوء نتائج البحث، أن المستوى التعليم ودخل الآباء بهذه المنطقة هزيل جدا، وهذا يكرس مزيدا من التباعد بين المدرسة والأسرة بمنطقة لخصاص القروية، وقد صرح أحد الأساتذة المشاركين في البحث، أن طبيعة المدرسة بالمنطقة لا تؤدي إلا وظيفة التلقين، ونفس الشيء بالنسبة للأسرة المثقلة بمتاعب الحياة وصعوبة العيش التي تصرفها عن دور متابعة الأبناء و في أحيان كثيرة، لا يعرف الآباء حتى المستوى الذي يدرس به أبناءهم، ويمكن إرجاع ذلك نسبة الأمية المنتشرة بين شرائح المجتمع الأخصاصي، بالإضافة إلى أن المدرسة ما تزال لم ضمن الاهتمامات الكبرى لدى الساكنة إلى حد ما، فرغم أن نتائج البحث بينت أن نسبة تفوق 50%ن تتابع أبنائها، إلا أن تلك المواكبة لا تتجاوز توفير الحاجات الضرورية من مأكل ومشرب.

أما الفرضية الثانية المتعلقة بتأثير المدرسة على تقاليد وعادات المنطقة، ويهمنا في هذه الفرضية بالذات، سؤال متعلق بتمدرس الفتاة، حيث انتصرت نسبة كبيرة لفكرة تمدرس الفتاة بنسبة 90%، وهذا يبين أن تمدرس الفتاة اليوم من الضرورات الملحة وخاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه التعليم من أساسيات الحياة، فهذا يبرز أنه هناك تحس كبير في قضية الاعتراف بالمرأة، ففي السابق كانت فكرة المدرسة مرفوضة في المنطقة، حين يتم تعليم الأبناء في الكتاتيب القرآنية فقط، أما اليوم فيمكن القول أن عدد الإناث بالمدارس يفوق عدد الذكور وهذا مؤشر إيجابي جدا، ومكتسب اجتماعي يحسب للمنطقة، ويمكن القول أن النسبة القليلة التي رفضت فكرة تمدرس الفتاة، فهذا الرفض بالنسبة للمشاركين في البحث له تأويل آخر ليس مرتبط بالمشكل المادي أو التصرف في حرية الفتاة أو أي شيء من هذا القبيل، بقدر ما هو اطلاع الآباء على الواقع الأخلاقي والقيمي المتراجع جدا في الثانويات والجامعات، فهم يعبرون بذلك عن خوفهم على شرف الفتاة وسمعة العائلة، إن قدر وحدث طارئ ما. وفي سؤال آخر متعلق بمراجعة الآباء للدروس مع أبنائهم، بينت نتائج البحث أن نسبة 58%، تراجع الدروس مع أبنائها، وهذا يؤكد أن الأسر رغم الظروف المادية القاهرة وضيق الوقت لدى الآباء بفعل الأعمال الخارجية، وعد الوعي بأهمية المدرسة إلا أنها تمني نفسها ببلوغ أبنائها مراتب مشرفة عن طريق التعليم فقد تشكل المدرسة السبيل الوحيد لأبناء الفقراء لتسلق مراتب جيدة في مختلف الوظائف، وعادة ما تتلخص أحلام الأسر بالمنطقة أن يصبح ابنها معلما.

ويمكن القول كذلك أن وعي الأسر بضرورة تعليم الأبناء هي مسألة حتمية لذلك تبذل كل ما بوسعها لتوفي هذا الدور لأبنائها، وقد أثار انتباهي وأنا في ميدان البحث، أن اهتمام الأسر بالمدرسة وتحفيز أبنائهم يختلف من **"دوار"** إلى آخر، رغم أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تتشابه فيها إلى حد كبير، ويمكن تفسير ذلك كون بعض الدواوير توجد فيها المنافسة بين

التلاميذ في التحصيل الدراسي وكذلك بين الأسر، ويقومون بحفلات آخر كل دورة دراسية لتقديم جوائز تحفيزية للناجحين، ولكن قد يكون لهذا التحفيز كذلك جانب سلبي يتمثل في أن الأسر لم تراعي مضمون هذا النجاح، لكن رغم ذلك يحس الآباء حين نجاح أبناءهم بنوع من الفخر و الاعتزاز، مقابل الآباء الآخرين يحسون بنوع من النقص من قيمتهم حين الحديث عن نتائج الأبناء.

وفي الفرضية الأخيرة التي افترضنا فيها أن الولوج إلى المدرسة في المنطقة سينعكس بشكل إيجابي على مسار حياة التلاميذ والأفراد، فقد جاءت نتائج البحث منسجمة مع هذا الفرض الأولي، وذلك ما عبر عنه مجمل المشاركين في البحث، فقد غيرت المدرسة من واقع المنطقة، فيما يتعلق بتمدرس الأبناء عكس ما كان فيما قبل، حين يشتغل الأطفال في الحقول الزراعية ويمارسون الأنشطة الفلاحية والأعمال الشاقة نسبيا رفقة آبائهم، لكن بفعل المدرسة عرفت المنطقة تغيرات اجتماعية جديدة.

ورغم كل ذلك، فإن الأطفال المتمدرسين في هذا العالم القروي، من الجنسين معا، لا يتوقفون عن المشاركة المكثفة في مختلف الأنشطة العائلية مهما كانت الظروف، ومن هذا المنطلق، فهم يعتبرون شغالين، يكدحون في إطار الاستثمارات العائلية، دون أن يتكون لديهم أدنى درجة من الوعي لا بمتطلباتها، ولا حتى بالقواعد التي عليهم أن يتبعوها من أجل أن يتولوا بشكل جيد مسار التمدرس عند أبنائهم.

خاتمة:

يمكن القول في سبيل الختم، أن التنشئة الاجتماعية بمنطقة لخصاص، رغم كل ما جاء في البحث، إلا أنها تعرضت لتغيرات عميقة مست البنية الاجتماعية للمنطقة، منذ ظهور المدرسة، فبعد أن ساد النظام التقليدي في التربية والتعليم، جاءت المدرسة بأنماط ومعايير فكرية جديدة، ما جعل الأسرة إلى حد ما لم تستطيع السير وفق هذا النظام المدرسي الجديد، كون التنشئة الأسرية ما تزال متأخرة وبقيت رهينة بالمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي كحدود موضوعية تحول دون توافق الأسرة والمدرسة، ثم خرجنا كذلك ببعض التوصيات نورد بعضا منها كالتالي:

-ضرورة إزالة العراقيل الاقتصادية والثقافية أمام الأسر، التي تمنع عملية التنشئة لكي تتم بشكل جيد.

-ضرورة فتح لآفاق كثيرة لتعليم الإناث وتوسيع برامج محو الأمية، كون الأم هي المشرفة الأولى على عملية التنشئة لدى الأبناء.

-ضرورة إنشاء مرافق ونوادي لفائدة التلاميذ، بغية اكتشاف شخصيات التلاميذ وصقل مواهبهم وخلق حياة مدرسية لديهم.

-جعل توجه المدرسة والأسرة يسير وفق رؤية واضحة واحدة تصب في مصلحة تنشئة سليمة للطفل.

-ضرورة خلف مرصد يهتم بالطفولة بالمنطقة أو خدمات المساعدة الاجتماعية والنفسية للتلاميذ بالمنطقة.

قائمة المراجع:

1.المصطفى حدية. (2006). الشباب، التربية والتغير الاجتماعي.Rabat Maroc net .

2.المندوبية السامية للتخطيط. (2015). مذكرة حول النتائج الأولية الأحصاء العام للسكان والسكنى 2014 .(p. 14) مذكرة حول النتائج الأولية للإحصاء العام للسكان والسكنى . https://www.hcp.ma/attachment/562510/

3.حمدى أبو الفتوح عطيفة. (2002). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية.

4.عادل، ا. (1999). نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة. الدار المصرية اللبنانية.

5.عامر ابراهيم قنديلجي. (2013). منهجية البحث العلمي .(Vol. 1) دار اليازوري العلمية.

6.عبد الزهر بامحمي .(n.d.) .مساهمة المدرسة في التغيرات الاجتماعية والثقافية في القرية المغربية Retrieved January 20, 2017, from .

http://sociomaroc.blogspot.com/2013/12/blog-post_20.html

7.محمد عاطف غيث. (2000). علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

8.مهدى محمد محمد القصاص. (2008). علم الاجتماع العائلى. امر للطباعة والنشر، المنصورة.

9.Keslassy, E, (2014), François Dubet (dir.), Inégalité et justice social lectures. https://doi.org/10.4000/lectures.15687

10.Mohamed CHEKROUN & Mohamed ROUDOUDOU. (n.d.). Définition sociale de l'enfance et de l'enfant:Conditions sociales de production de la légitimité sociale de la mise au travail des enfants au Maroc. http://besm.mmsh.univ-aix.fr/Pdf/157-05.pdf